رابط المادة على منصة باحث

شرح سنن ابن ماجه)مستمر(

الدرس 17 | شرح سنن ابن ماجه | أبواب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهادي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا حاضر قال الامام ابن ماجة رحمه الله تعالى في سننه في ابواب اقامة الصلاة والسنة فيها. باب ما جاء - 00:00:00

افي عيسى في اي ساعات الليل افضل؟ قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة ومحمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالوا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عن يزيد ابن طلق عن عبد الرحمن ابن البيلماني عن عمر ابن عبسة قال - 00:00:20

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من اسلم؟ قال حر قال حر وعبد. قلت في قلت هل هل من ساعة اقرب الى الله من هل هل من ساعة اقرب الى الله عز وجل من اخرى؟ قال نعم جوف الليل الاوسط. قال حدثنا ابو بكر من قال حدثنا - 00:00:44

عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي اخره قال حدثنا مروان محمد بن عثمان العثماني ويعقوب ويعقوب بن حميد بن كاسب. قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن ابي سلمة - 00:01:07

ابي عبدالله الى غر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة فيقول من يسألني فاعطي من يدعوني فاستجب لمن يستغفرني فاغفر له. حتى يطلع حتى يطلع - 00:01:27

الفجر فلذلك كانوا يستحبون صلاة اخر الليل على اوله. قال حدثنا ابو بكر انا محمد مصعب عني الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كتل عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن نبيري الجهني. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى - 00:01:47

فاذا ذهب حتى اذا ذهب من الليل نصفه او ثلثاه قال لا يسألن عبادي غيري. فيدعوني استجيب له يسألني يعطي ويستغفرني اغفر له. حتى يطلع الفجر. قال رحمه الله تعالى وما جاء في - 00:02:14

لما يرجى ان يكفي من قيام الليل. قال حدثنا محمد ابن عبدالله بن نمير قال حدثنا حفص اسباط بن محمد قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن ابن عبد الرحمن ابن يزيد عن القمة عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة - 00:02:36

البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال حسن حديثه قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهما يطوف فحدثني به. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جميعا من صنع ابراهيم عن - 00:02:56

فمن يزيد عن ابي مسعود وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من سورة من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. قالوا ما جاء الحديث الاول في - 00:03:11

هذا الباب علقمة هو ابن قيس عن ابي مسعود البدري قال رحمه الله تعالى له ما جاء في المصلي اذا نعس قال حدثنا شيبة قال حدثنا عبد الله بن النمير حاء وقال حدثنا ابو مروان محمد بن عثمان العثماني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم - 00:03:21

جميعا عن هشام ابن عمر عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعس احدكم فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه لا يدري لا صلى ونعيش لعله يذهب فيستغفر فيسب نفسه. قال حدثنا قال حدثنا عن - 00:03:41

عمران بن موسى الليثي قال حدثنا عن الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صائم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى حبلا ممدودا - 00:03:59

بين ساريتين فقال ما هذا الحبل؟ قالوا لزينب تصلي فيه. فاذا افترق فاذا فاذا فتر قد تعلقت به فقال حلوه حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد. قال حدثنا يعقوب - 00:04:09

فليرقد. ايه فليقعد يقعد لا لا الحديث الاخر. والصحيح فليرقد لكن هنا فليقعد هذا الصحيح. نعم. احسن الله اليك. قال حدثنا يعقوب ابن حميد ابن كاسب من قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن ابي بكر ابن يحيى ابن نظر عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل - 00:04:29

اعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول يئض ضجع قال رحمه الله تعالى وما جاء في الصلاة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن ماجة رحمه الله تعالى باب ما جاء في اي ساعات الليل افضل - 00:04:57

حدثنا ابو بكر النبي شيبة ومحمد بشار ومحمد الوليد قالوا حدثه محمد بن جعفر حدث شعبة عن ابن عطاء عن يزيد ابن طلق عن عبد الرحمن ابن ان عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:05:28

من اسلم معه؟ قال حر وعبد. الحر هو ابو بكر الصديق والعبد هو بلال. قلت هل من ساعة اقرب الى الله من اخرى؟ قال نعم. جوف الليل الاوسط. هذا الحديث - 00:05:44

اصله في مسلم من جهة اسلام عمرو ابن عبس رضي الله تعالى عنه وليس في هذا اللفظ لان السؤال ان الحديث هذا فيه سؤالان سؤال عن عن امره وبدء امره وكيف اسلم؟ وسؤال بعدما اتى المدينة ولقي النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الصلاة - 00:06:01

وقد اخرج مسلم الحديثين جميعا وهذا الاسناد ضعيف فيه يزيد ابن طلق لا يعرف وابن البيلماني ضعيف. وقوله جوف الليل الاوسط هذه ممطرة. والمحفوظ جوف الليل الاخر جوف الليل الاخر - 00:06:23

قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق الاسود عن عائشة قالت كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي اخره. وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق - 00:06:43

ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة. ثم رويض من طريق ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة. قال ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر كل ليلة فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني فاستجيب له - 00:07:00

من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر فلذلك يقول كانوا يستحبون صلاة اخر الليل على اوله الحديث في الصحيحين وحديث نزول ربنا سبحانه وتعالى ذكر قوام السنة الاصبهاني انه من الاحاديث المتواترة قد روي من طرق كثيرة - 00:07:21

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا اذا بقي ثلث الليل الاخر. الله اكبر ويبقى ربنا الى ان الى ان يطلع الفجر تتعرض لعباده بنفحاته ورحمته سبحانه وتعالى. فهذا يدل على ان افضل الاوقات التي يحيي المسلم فيها صلاته في الليل - 00:07:43

تبتدأ من ثلث الليل الاخر حين ينزل ربنا سبحانه وتعالى فيتعرض لرحمات ربه ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويصلي حتى ينال تلك النفحات وتجاب له الدعوات ويحصل له الخير العظيم في ذلك الوقت المبارك - 00:08:08

ثم روى من حديث الاوزاعي ان يحل بكثير عن الله بميمونة عن عطاء ابن يسار عن رفاعة الجوهري قال وسلم ان الله يمهل حتى اذا ذهب الليل نصفه او ثلثاه. ولفظت نصفه خطأ. والمحفوظ ثلثاه. لانه شك - 00:08:34

راوي هنا والخطأ في هذا الشق قوله نصفه والصحيح وثلثه موافقة الحديث الصحيح التي فيها اذا بقي ثلث الليل الاخر ينزل ربنا قال لا يسألن عبادي غيري من يدعوني استجب له. من يسألني اعطيه. من يسألني اعطه - 00:08:57

من يستغفرني اغفر له حتى يطلع الفجر. ومسألة نزول ربنا يثبت اهل السنة ويخالف فيه اهل البدع جميعا الجهمية والاشاعرة والماتريدية والكلابية وكل اهل الضلال يخالفون في هذا الحديث بدعوى - 00:09:19

ان النزول والتحرك من فعل الاجسام. والله نزل هذا باطل. فلنقل الله ينزل كما اخبره عن نفسه ويجيء كما اخبر عن نفسه ويأتي كما

اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى ونقول بما قال الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع عليه اهل السنة. فالله ينزل حقيقة - 00:09:40

بذاته واذا نزل فكل شيء يكون تحته وكل لازم باطل يلزم من هذا النزول فلا نلتزمه وايضا الصحيح انه اذا نزل ينزل ولا يخلو العرش منه. لا يخلو العرش منه بل ينزل وهو مستو على عرشه - 00:10:02

والسماوات والمخلوقات العلوية كلها تكون تحته سبحانه وتعالى. قال فيما جاء قال باب ما جاء فيما يرجى ان يكفي من قيام الليل. وهذا فهم ابن ماجة وهو فهم وجماعة العلم ايضا - 00:10:21

الا قراءة الايتين من اخر سورة البقرة تكفي من قيام الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفتاه فمما يكفى انه يكفى انه قام الليل. وايضا كفتاه من الشرور كلها. وكفتاه من عمل الخير. اي لو اراد ان يعمل - 00:10:39

خيرا او يكثر من الخير اذا قرأ هات اليتيم كفتاه اي تكفي عن اعمال كثيرة وتكفي من الشرور ولذا قال كفتاه كفتاه واطلق ولم يعلق الكفاء بشيء كفتاه الشرور لا يكفي كفاه كفتاه - 00:11:04

الاعمال لم يذكرها ففاد اي شيء ان قوله كفتاه كل ما تتصوره مما يحتاج الى كفاية فان الاية فان الاية تشمله والحديث يشمله حديث الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علق بن مسعود قال عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر - 00:11:25

سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه ووقت قراءتهما من غروب الشمس اذا هربت الشمس فان المسلم يقرأها لان الليل يبتدأ من غروب الشمس. وليس هناك دليل على انها تقرأ عند النوم - 00:11:49

ليس هناك ادلة تقال النوم ولكن من فاته اول الليل فليقرأها في اي ساعة من الليل شاء. وانما يحصل لك الكفاية كلما بادرت بها. فالذي يقرأها في اول الليل تكفيه جميع الليل والذي يقرأها في نصف الليل يكفيه نصف الليل وهكذا - 00:12:09

فمن قرأهما في ليلة كفتاه كفتاه من الشرور البلايا اللي تنزل به في هذا الليل تكفيه كفتاه ايضا لو كان يحتاج الى عمل صالح وكثرة الاعمال الصالحة اذا قرأت هاتين الايتين - 00:12:30

كفتاك عن جميع من الاعمال بل ادخل ابن ماجة هنا وغيره ان ايضا من قرأهما في ليلة كفتاه ايضا عن قيام عن قيام الليل ولا شك ان من قرأهم واحيا الليل فهو الافضل. ولا شك انها لا تكفي عن الوتر - 00:12:48

لان الوتر سنة مؤكدة فاذا قرأ المسلم لابد ان يتبع ذلك في صلاة الوتر ولا شك ان الاكمل انه يقرأهما ويحيي ليله بالصلاة كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

ثم قال بعد ذلك ايضا قال حفص في حديث قائل ابن من؟ فلقيت مسعود وهو يطوف حتى يده. ثم روى من طريق عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال وسلم من - 00:13:18

قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه كفتاه واطلق كما ذكرت قبل قليل. باب في ما جاء في المصلي اذا نعس المصلي اذا نعس يدل على ان المصلي يلحقه النعاس - 00:13:31

ويلحقه النوم. فهل يجاهد نفسه في صلاته ويكلف نفسه ما لا يطيق؟ لا شك ان المصلي اذا صلى وهو نعس قد قد يدعو على نفسه ولا يشعر وقد يسأل النار وهو لا يدري وهذا يقع كثيرا وعرفت اناسا - 00:13:49

فعلوا مثل ذلك صلى وهو نعس فاخذ يدعو على نفسه ولا يدري واخذ يقرأ ايات لم لاقرأ قرأ شيء لم ينزل به لم ينزل به ملك على رسولنا صلى الله عليه وسلم لانه لا يدري ما يقرأ. ولذا السنة للمسلم اذا نعس وهو يصلي - 00:14:07

انه يرقد قال ابن ماجة لك باسناده هدف الذي حازم عند هشام نروى عن النبي عن عائشة قالت قال النبي صلى الله اذا نعس اذا نعس احدكم فليرقد حتى يذهب عنه النوم فانه لا يدري اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه - 00:14:27

وهذا واقع واقع وقصصه في القصص في هذا كثيرة بل بعضهم يصلي وهو ناعس ويدعو على نفسه بالنار وهو لا يدري وهذا الحديث البخاري رواه البخاري في صحيحه لكن بغير اللفظ هذا ورواه مسلم - 00:14:48

رواه ايضا اه مسلم رواه البخاري ومسلم. ثم روى ايضا من طريق عبدالوهاب بن سعيد بن صهيب عن انس قال انه دخل المسجد فرأى حبلا ممدودا حبل في المسجد ممدود من سقفه الى الارض. بين سارية مندوب بين ساريتين - 00:15:09

وتمسك به زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها العابدة الزاهدة زينب بنت جحش وليس زينب بنت خزيمة. فقال ما هذا الحبل؟ قالوا لزينب تصلي فيه. وكانت من اكثر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عبادة - 00:15:27

فاذا فترت تعبت ما فعلت تعلقت به فقال وسلم حلوه حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد تاني اذا لم يستطع القيام ماذا يفعل يقعد ويصلي وهو جالس. وهذا يدل على الانسان لا يكلف نفسه ما لا يطيق. ولذلك اذكر في ترجمة ثابت البناني رحمه الله تعالى انه - 00:15:45

كان يصلي الليل فاذا اراد ان يذهب الى فراشه من طول قيامه يذهب حبوا. لا يستطيع ان يمشي وكذلك غيره كالاوزاعي وغيره كانوا اذا قاموا الليل كانوا يقيمون يقيمون ليلا طويلا. فابن الزبير كان - 00:16:09

يقيم عبدالله بن الزبير كان اذا صلى الليل يظنه المصلي كأنه عمود ولما مات معمر بن راشد الازدي رحمه الله تعالى قالت امرأة من الجيران اين العمود الذي كان في سطحكم - 00:16:27

قال ذلك معمر كنت تظن عمودا من طول قيامه رضي الله تعالى عنه. قوله حلوه حلوه ليصلي احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد. اخرجه البخاري. هنا لم يرفث ان من فليقعد لماذا - 00:16:39

لان راتبي بالتعلق على عملي شيء ان تبقى قائمة. فاذا عجز عن القيام ماذا تفعل تقعد هي لم تنعس ولم تنم وانما كانت تصلي قائم فاذا تريد ان تبقى قائمة طوال ليلها وهي لا تستطيع فتمسك بالحبل فقال يصلي احدكم نشاطه - 00:16:54

فاذا عجز عن القيام ولم يستطع القيام ماذا يفعل؟ يقعد ويصلي وهو قاعد ويكتب له اجر صلاة القائم لانه عاجز بخلاف من كان قادرا صلى جالسا. من صلى وهو عاجز كتب له اجر القيام - 00:17:13

بلا اضطراك في هذا الحديث قرأ هذا الحديث احدهم علي فلما اتى الى هذه اللفظة قال حلو حلو قال حلوة حلوة حلوة قلت من هي؟ قال زينب. فهم ان حلوة حلوة النمرة زينب. هذا من من من - 00:17:28

المستنكر وقوله حله يعني ايش؟ اقطعوا قال الحبل ثم روى من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدث حامد حاتم اسماعيل عن ابي بكر ابن يحيى ابن النظر عن ابيه عن ابي هريرة قال اذا قام الليل يصلي اذا قام احد الليل فاستعجب القرآن على لسانه - 00:17:44

اي ثقل القرآن عليه السلام من شدة النوم من لم يدري ما يقول اضطجع هذا الحديث بان الاسناد ضعيف يعقوب بن حميد بن كاسب وهو ضعيف. وابو بكر شيخه ايضا مجهول لا يعرف. والحديث اخرجه مسلم - 00:18:04

بمعنى هذا الحديث ومعنى استعجم اي استغلق اي ما استطاع ان يقرأ من شدة النوم او من شدة النعاس فانه يضطجع يخفف صلاته وينصرف منها وينام ثم قال باب ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء والله تعالى اعلم - 00:18:21